

وقال أبو حيان : إن علينا جمعه في صدرك . وقرآنه أي تقرأه . قوله تعالى : { فَإِذَا قَرَأْتَ آيَاتِهُ فَاتَّبِعْ وَرْءَ آيَاتِهِ } . تقدم للشيخ بيانه عند قوله تعالى : { عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى } من سورة النجم . قوله تعالى : { ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتِهِ } . قد نبه تعالى كما جاء في مقدمة الأضواء أنه ما من مجمل إلا وجاء تفصيله في مكان آخر ، وقد نص تعالى على هذا في كثير من الآيات ، كما في قوله { كَتَابٌ قُدْسٌ } ، { آيَاتُهُ } ، وقد تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه ، بيان ذلك في أول فصلت . قوله تعالى : { وَجُودُهُ يَوْمَ مَعْزِذٍ نَّاصِرَةٌ } . تقدم بيانه للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه ، عند قوله تعالى : { قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ } { قَالَ لَنْ تَرَ إِنِّي } . قوله تعالى : { كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ وَقِيلَ لِمَنْ رَاقٍ وَطَنٌ أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ وَالْغَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ } { إِلَى رَبِّكَ يَوْمَ مَعْزِذٍ الْمَسَاقُ } . لم يبين ما هي التي بلغت التراقي ولكنه معلوم أنها الروح ، كما في قوله تعالى : { فَلَاوَلَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ وَأَنْتُمْ حِينْدٌ تَنْظُرُونَ } إلى قوله { تَرْجِعُونََهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } ، فهذه حالات النزع والروح تبلغ الحلقوم وتبلغ التراقي . وقد يترك التصريح للعلم كما في قوله تعالى : { إِنِّي أَخْبِئْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ } أي الشمس ، وهكذا هنا فلمعرفتها بالقرائن ترك التصريح بالروح أو النفس ، وقد صرح تعالى بذلك في قوله : { وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ } . وقوله تعالى : { وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ } . اختلف في معنى راق هذه ، ف قيل من الرقية أي قال من حوله : من يرتقيه هل من طبيب يرقيه ؟ أي حالة اشتداد الأمر عليه رجاء لشفاه أو استبعاداً بأنه لا ينفعه ، وقيل : من الرقى أن تقول الملائكة من الذي سيرقى بروحه